

بحار الأنوار

[559] خالفت الواقع - أو لشهواتهم، ولا يبالون بعدم موافقة الشريعة. وكهوف شبهات..
أي تأوي إليهم (1). والعشوة: أن يركب أمرا على غير بيان (2). من وكله إلى نفسه.. أي
بسبب إغراضه عن الحق، وهو مبتدأ. وقوله: فهو مأمون خبره، ولعل المراد بالموصول أئمة من
قد ذمهم سابقا لا أنفسهم. من فعلات شيعتي.. أي من يتبعني اليوم ظاهرا. كل حزب منهم أخذ
بغصن.. أي لتفرقهم عن أئمة الحق صاروا شعبا شتى كل منهم أخذ بغصن من أغصان شجرة الحق
بزعمهم ممن يدعي الانتساب إلى أهل البيت عليهم السلام مع تركهم الأصل. يستجمع هؤلاء..
إشارة إلى اجتماعهم على أبي مسلم لدفع بني أمية، لكن دفعوا الفاسد بالافسد (3). كما
يجمع قزع الخريف.. أي قطع السحاب المتفرقة، وانما خص الخريف لانه أول الشتاء، والسحاب
يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك (4).

(1) قال في مجمع البحرين 5 / 118: وفي

الحديث: الدعاء كهف الاجابة، كما أن السحاب كهف المطر.. اي الاجابة تأوي إليه فيكون مظنه
لها كالمطر مع السحاب. وقال في القاموس 3 / 193، والصاح 4 / 1425: كهف: أي ملجأ. (2)
ذكره في القاموس 4 / 362، ولسان العرب 15 / 59، ونحوه في مجمع البحرين 1 / 293،
والنهاية 3 / 242، وفي الصاح 6 / 2427: العشوة: أن يركب أمرا على غير بيان. ولعل
الاصوب: بيان، وهي غلطة مطبعية. (3) في (ك): بأفسد. (4) نص عليه في النهاية 4 / 59،
ولسان العرب 8 / 271، وغيرهما.